# النص التأسيسى بمسجد داود العزب بقرية النحارية – مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (٦٧٩هـ /١٢٨٠م) : نشر وتعليق

أ/ عمرو محمد محمود عبد الرازق

مفتش آثار بإدارة التوثيق والمسح الأثرى بمنطقة آثار وسط الدلتا

## الملخص باللغة العربية

**النص التأسيسى بمسجد داود العزب بقرية النحارية – مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية (٦٧٩هـ /١٢٨٠م) : نشر وتعليق**


تعد النحارية إحدى القرى التابعة لمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، وقرية النحارية تحمل اسم الرئيس محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية ، حيث مسقط رأس والده، وبالقرية عدد من المساجد والأضرحة وتظهر بها بوضوح وجود الشواهد المصرية القديمة المزدانة بالنقوش الهيروغليفية، وأشهر مساجد القرية مسجد "ابن الزين" السابق الإشارة إليه ومسجد داود العزب وبه مئذنة رشيقة فقدت قمتها إلا أنها تحتفظ بأغلب عناصـــرها المعمارية والزخرفية ويحتفظ المسجد بنص تأسيسى هو محور هذا البحث، واللوحة الأثرية محل الدراسة تحمل تاريخا مقاربا للفترة التى نشأت فيها تاريخيا قرية النحارية بحسب ما ورد بمصادر المؤرخين.


## *Abstract*

***Founding text of Dawod AL Azab mosque in the village of Alnharih - Kafr El- Zayat of Western Governorate ( 679 AH / 1280 AD ) : Post and comment***


***The Alnharih one of the villages of Kafr El- Zayat of Western Governorate, the village Alnharih bearing the name of President Mohamed Naguib first President of the Arab Republic of Egypt , where the birthplace of his father , and the village a number of mosques and shrines , showing clearly the existence of evidence of ancient Egyptian adorned with inscriptions hieroglyphics , the most famous mosques in the village mosque " son Zain , " the former referred to the Mosque of Dawod AL Azab and has a minaret graceful lost its top , but it retains most of the elements of architectural and decorative and retains the mosque text constituent is the focus of this research, and the painting of archaeological under study carries a history comparable to the period where they originate historic village Alnharih reportedly sources historians .***

## النحـــاريـــة

إحدى القرى التابعة لمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، ذكرها على باشا مبارك فى القرن ١٣هـ/ ١٩م فى الخطط التوفيقية باسم النحرارية {[١]} بنـــون فحـــاء فـــراء مهملـــتين فألف فراء فمثناة تحتية فهاء تأنيث، قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات على الشاطئ الشرقى لبحر الصهريج فى مقابلة قليب أبيار وفى غربى كفر محمد بنحو ألفى متر وفى شمال كفر المحروق نحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة وتكسب أهلها مـــن الزراعة وغيرها.

واستكمل على باشا مبارك : وفى كتاب الروضة الزاهرة ...

"أن هذه البلدة كانت مدينة عظيمة أنشأها الأمير سنقر، نقيب الجيوش المنصورة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون، وبالغ فى عمارتها، فلما بلغ الملك الناصـــر ذلـــك أخذها منه وصارت بلدة كبيرة من جملة بلاد السلطان، ورغبت الناس فى سكناها وبنـــوا بها الدور والقصور والأماكن، وبنى بها السلطان محمد بن قلاوون جامعا وسماه المحموديـــة وكان به ثلثمائة وخمسون عمودا ورتب فيه عشرين درسا وبنى حول المسجد الـــدكاكين والفنادق ووقفها على المسجد وجعل له مائة فدان طينا يؤخذ خراجها، ويصرف علـــى العلماء والمدرسين، وكان بها مائة وعشرون مسجدا كبارا وصغارا، وكان بها عشـــرون حماما وستون معصرة للزيت، وغير ذلك من الأسواق والدكاكين، وكانت مـــن أجّـــل المدائن الإسلامية، وهى آخر ما بنى فى مصر من المدائن والآن قد استولى عليها الخـــراب من ظلم الولاة والكشوفية."

وأورد السخاوى فى "الضوء اللامع" فى القرن ٩هـ/ ١٥م من أهلها، محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائى الأصل النحرارى

---

١- على باشا مبارك (ت ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، الخطط التوفيقيـــة الجديـــدة لمصـــر القـــاهرة ومـــدنها وبلادهـــا القديمةوالشهيرة، ط٢، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٧م، عن طبعة بولاق سنة ١٣٠٥هـــ، ج ١٧، ص ٥.

الشافعى ويعرف بابن الزين{١} ولد قبل الستين والسبعمائة بالنحرارية من الغربية وحفظ القرآن بأبيار وارتحل إلى القاهرة .... مات فى مستهل ربيع أول سنة خمس وأربعين بعد رجوعه من الحج، رحمه الله وإيانا " {٢}

وذكر محمد رمزى فى قاموسه الجغرافى: أنها من القرى القديمة، واسمها الأصلى: النحريرية، وكانت فى بدء تكوينها ضيعة أنشأها "نحريرالأرغلى الإخشيدى" المعروف بابن الشويزانى {٣} فى القرن الرابع الهجرى (١٠م)، فعرفت بالنحريرية نسبة إليه، ثم صارت أرضها تنتقل فى أرض المقطعين إلى أن صارت فى إقطاع شمس الدين سنقر السعدى.{٤} ذكرها ابن إياس فى القرن ١٠هـ/ ١٦م فى كتاب "بدائع الزهور" فقال:- وفى هذه السنة يقصد (٧٢٦هـ) عمُرَت القرية المعروفة بالنحريرية، من أعمال الغربية وكان سبب إنشائها أن الأمير سنقر السعدى نقيب الجيوش المنصورة، وهو صاحب المدرسة بالقرب من حمام الفارقانى، وكانت أرض هذه القرية جارية فى إقطاعه، فعمر بها الأمير سنقر جامعا وطاحونا وخانا ومعصرة. ثم صارت تتزايد فى العمارة وسكن بها جماعة من الفلاحين فبلغ خراجها فى كل سنة خمسة عشر ألف دينار، فسمع بها الملك الناصر، فبعث أخذها منه، وصارت من جملة بلاد السلطان، فحصل للأمير سنقر قهر عظيم بسبب ذلك، فأقام مدة يسيرة ومات، ودفن فى مدرسته التى أنشأها، المعروفة بالسعدية.{٥}

---

١- يوجد بقرية النحارية مسجد باسم (ابن الزين) تم هدمه فى عام ٢٠٠٨م وذلك لسوء حالته المعمارية والهيار مئذنته لقديمة، مما شكل خطرا يستدعى الإزالة، وقد وجد زملاؤنا فى قطاع الآثار المصرية بعض الأعتاب الحجرية أسفل المسجد تعود للعصور المصرية القديمة وقاموا بعمل الدراسات لها وعمل اللازم لحمايتها.

٢- السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م، ج ٧، ص ٢٤٦، ٢٤٧.

٣- سيأتى ذكره بهامش الصفحة الرابعة من البحث .

٤- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر المجلد الثالث، القسم الثانى (البلاد الحالية)، ج ٢، ص ١٢٢.

٥- ابن إياس الحنفى ( محمد بن أحمد، ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، ١٩٩٨م، ج ١، "القسم الأول"، ص ٤٥٨.

كما ذكرها المقريزى فى القرن ٩هـ/ ١٥م فى خططه فقال:- كانت أرضا قطعة لعشرة من أجناد الحلقة، من جملتهم شمس الدين سنقر السعدى فأخذ قطعة من أراضى زراعتها وجعلها اصطبلا لدوابه وخيله فشكاه شركاؤه إلى السلطان الملك المنصور قلاوون، فسأله عن ذلك فقال أريد أن أجعله جامعا تقام فيه الخطبة فأذن له السلطان فى السلطان فى ذلك، فابتدأ فى عمارته فى أخريات سنة ثلاث وثمانين وستمائة حتى كمل فى سنة خمس وثمانين فعمل له السلطان منبرا وأقيمت به الجمعة واستمرت إلى يومنا هذا، وأنشأ السعدى حوانيت حول الجامع فلم تزل بيده حتى مات، ورثها ابناه عز الدين خليل وركن الدين عمر، فباعاها بعد مدة للأمير شيخو العمرى فجعله مما وقفه على الخانكاه والجامع اللذين أنشأهما بخط صليبة جامع ابن طولون خارج القاهرة فعمرت هذه الأرض بعمارة الجامع وسكنها الناس فصارت مدينة من مدائن أراضى مصر.

وترقى سنقر السعدى فى الخدم حتى صار من الأمراء وولى نقيب المماليك السلطانية وأنشأ المدرسة السعدية خارج القاهرة قريبا من حدرة البقر فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل فى سنة خمس عشر وسبعمائة وبنى أيضا رباطا للنساء، وكان شديد الرغبة فى العمائر محبا للزراعة، كثير المال، ظاهر الغنى. ثم أنه أخرج إلى طرابلس وبها مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.{[1]}

وذكرها ابن دقماق فى كتاب الانتصار فى القرن ٩هـ/١٥م فقال:- النحريرية مساحتها ١٢٧٠ فداناً وعبرها ثلاثون ألف دينار، وهى مدينة كبيرة ذات أسواق و قياسر وفنادق وجوامع، وبها تجار مياسير. {[2]}

---

١- المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، ١٩٩٩م، ج١، ص٢٥٠.
- بن دقماق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر، ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، الطبعة الأولى بولاق ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ج ٥، ص٨٦. وانظر محمد مصطفى، المرجع السابق، ص ١٢٢.

٢- ابن مماتى (الأسعد، ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، كتاب قوانين الدواوين، جمع وتحقيق/ عزيز سوريال عطية، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، ٢٠١٢م، ص ٩١.

أوردها ابن مماتى فى قوانين الداواوين ق ٧هـ/ ١٣م باسم "النحريريه" من أعمال الغربية {١} ويكمل رمزى: فى تحفة الإرشاد وفى التحفة النحريرية من أعمال الغربيـــة، والظاهر أن النحريرية هو اسمها فى الديوان، وأما على لسان العامة يقال لها النحرارية.

وقد ذكرها ابن بطوطة بهذا الاسم فى رحلته إلى مصر سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م فقال: ثم رحلنا إلى مدينة النحرارية، وهى رحبة الفناء حديثة البناء أسواقها حسنة الرؤية (وضبطها بفتح النون وحاء مهمل مسكن وراءين) وأميرها كبير القدر يعرف بالســعدى وولده فى خدمة ملك الهند وقاضيها صدر الدين سليمان المالكى من كبار المالكية، سافر من كبار الملك الناصر إلى العراق،وولى قضاء البلاد الغربية وله هيئة جميلة وصورة حسنة، وخطيبها شرف الدين السخاوى من الصالحين. {٢}

ووردت فى كتاب السلوك للمقريزى محرفة باسم النحراوية بـــواو بـــدل الـــراء الثانية.{٣} وهذا تحريف منشأه الخطأ وقت طبع الكتاب وصوابه النحرارية براءين بينهما ألف.

ووردت كذلك النحرارية، فى كتاب وقف السلطان قايتبـــاى المحـــرر فى ســـنة ٨٧٩هـــ وفى دليل سنة ١٢٢٤هـــ . وقد حرف اسم هذه البلدة مـــن النحريريـــة إلى النحرارية، وذكرها الزبيدى فى تاج العروس فى القرن ١٣هـــ /١٩م قائلا: "والنحاريـــة

---

١- محمد رمزى، المرجع السابق، المجلد الثالث، (القسم الثانى – البلاد الحالية)، ص ١٢٢.

٢- ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد، ت ٧٧٩هـــ/ ١٣٧٧م)، تحفة النظار فى غرائب الأسفار وعجائب الأمصار، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها السيد (عمر حسين الخشاب)، سنة ١٣٢٢هـــ، ج١، ص ١٧، ١٨.

٣- المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على، ت ٨٤٥هـــ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٩٤٢م، ج٢، ص ٤٠٢. وأورد ذلك محمد رمزى، المرجع السابق، ص ١٢٣.

قرية بمصر من أعمال الغربية"{[1]} وتاريخ سنة ١٢٢٨هـ /١٨١٣م {[2]}، مما يدل على أن هذا التحريف وقع فى العصر العثمانى. {[3]}

لدينا هنـــــا أمران : الأول يتعلق بالنحارية وكيفية تطورها نشأةً واسماً، والثانى يتعلق بشخصية سنقر السعدى بحسب المصادر التاريخية.

فالنحارية تغير اسمها عدة مرات بين النحريرية و النحرارية ثم النحارية على النحو التالى:

١- أرجعها محمد رمزى لعصر الإخشيديين " القرن ٤هـ/ ١٠م " باسم "النحريرية".

٢- قوانين الدواوين لابن مماتى "ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م" أوردها باسم "النحريرية".

٣- ابن بطوطة فى الربع الأول من القرن الثامن الهجرى (١٤م) ذكرها باسم " النحرارية".

٤- الانتصار لابن دقماق "ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م" ذكرها باسم "النحريرية".

---

١- الزبيدى (محمد مرتضى الحسينى الزبيدى، ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/ عبد العليم الطحاوى، راجعه عبد الكريم العزباوى وعبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت (المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب)، سلسلة التراث العربى، ج ١٤، ص ١٨٨.

٢- والتاريخ كما يذكر محمد رمزى هو دفاتر هيئة المساحة فيذكر قائلا: " .. ولما تولى محمد على باشا سنة ١٢٢٠هـ وتخلص من واضعى اليد على الأراضى الزراعية من المماليك وغيرهم من الملتزمين ونظار الأوقاف، رأى إلغاء الالتزام جملة ووضع ضرائب ثابتة على الأطيان، فأصدر أوامره فى سنة ١٢٢٧هـ بفك زمام جميع أراضى القطر المصرى ومسح كل قرية على حدتها وفصل نواح جديدة من النواحى القديمة وإحصاء جميع النواحى المستجدة والقديمة بأسماء واضعى اليد عليها وقت المساحة فى دفاتر خاصة عرفت باسم دفاتر التاريخ.

٣- انظر محمد رمزى، المرجع السابق، المجلد الأول (القسم الأول – البلاد المندرسة) ص ٢٤ (المقدمة).

– محمد رمزى، المرجع السابق، المجلد الثالث، ص ١٢٣.

٥- كتاب وقف السلطان قايتباى المحرر سنة ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م باسم "النحرارية".

٦- المقريزى "ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م" فى كتاب "السلوك" باسم "النحرارية".

٧- المقريزى فى كتاب "الخطط" باسم "مدينة النحريرية" .

٨- بدائع الزهور لابن إياس "ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م" باسم "قرية النحريرية".

٩- الزبيدى "ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م" فى كتاب تاج العروس باسم "النحارية".

١٠- فى دفاتر المساحة "تاريع" سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٣ م باسم "النحارية".

١١- على باشا مبارك سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٩٣م باسم "النحرارية".

فالبلدة بدأ ظهور اسمها باسم النحريرية وتبادلت المراجع ذكرها باسم النحرارية والنحريرية، حتى ذكرها المقريزى بالاسمين معا فى الخطط والسلوك، وهو ما يدل على أن كلا الاسمين كانا بمثابة اسماً رسمياً للبلدة حتى ظهر تطور الاسم لـ "النحارية" فى القرن الـ ١٣هـ/١٩م، ثم عاد ذكرها باسم النحرارية فى كتابات على باشا مبارك أواخر القرن الـ ١٩م، ثم استقرت باسم النحارية فى القرن الـ ٢٠م.

وقد اختلفت المصادر على تاريخ إنشاء القرية ففى حين ذكر ابن إياس فى بدائع الزهور أن نشأتها ترجع لسنة ٧٢٦هـ وهذه السنة تقع فى ولاية السلطان الناصر محمد بن قلاوون (الثالثة) وأسسها الأمير شمس الدين سنقر السعدى- نقيب الجيوش المنصورة.

فإن المقريزى فى الخطط أن إنشاءها يعود لعصر المنصور قلاوون الذى حكم مصر بين عام (٦٧٨- ٦٨٩هـ) وأن سنقر السعدى بدأ فى عمارة المسجد بالنحارية سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م واستمر فى تشييده عامين، وأنه ترقى فى الخدم حتى صار من الأمراء وتولى نقيب المماليك السلطانية!

لذا فلدينا فارق زمنى يقدر بثلاث وأربعين عاما بين كلا المؤرخين الكبيرين ابن إياس الحنفى وتقى الدين المقريزى .. والشاهد يدل على أن سنقر السعدى قد تولى المناصب فى عهد كل من

الملك السلطان سيف الدين المنصور قلاوون، والملك الناصر محمد بن قلاوون، وحاز ثقة الأب والابن معا، وتولى منصبى نقيب المماليك السلطانية ونقيب الجيوش المنصورة.

وذكر المقريزى فى الجزء الرابع من خططه عند ذكر المدرسة السعدية أن سنقر السعدى قد أنشأها فى سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م {١}، أى بعد بناء النحارية باثنتين وثلاثين سنة، فى حين برواية ابن إياس أن بناء النحارية عمرت سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م بعد بناء المدرسة بإحدى عشرة سنة.

وقد اختلفا أيضا فى مصير سنقر السعدى والنحارية، فذكر ابن إياس أن الملك الناصر قد طمع فى النحارية وضمها لممتلكاته مما سبب قهرا لسنقر مات بسببه ودفن فى المدرسة السعدية بالقاهرة كما سبق وذكرنا، وذلك دون ذكر تاريخ الوفاة.

بينما ذكر المقريزى أن النحارية ظلت فى جملة إقطاعيات سنقر حتى مات وورثها من بعده ابناه اللذان باعاها للأمير شيخو العمرى، وأن سنقر السعدى أخرج خارج مصر بسبب نزاع وقع بينه وبين الأمير قوصون بسبب امتلاك أرض، فسار السعدى إلى طرابلس ومات بها سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م.

بينما أرجعها "محمد رمزى" فى القاموس الجغرافى، إلى عصر الإخشيديين فى القرن الرابع الهجرى دون سند تاريخى واضح لنا، وأرجعها إلى ضيعة أنشأها نحرير الأرغلى الإخشيدى المعروف بابن الشويزانى! {٢}

---

١ – المقريزى، الخطط المقريزية، ج ٤، ص ٣٩٧.

٢ – هذه الشخصية من الشخصيات البارزة فى عصر الإخشيديين وورد ذكره بصيغيتين (نحرير الأرغلى / نحرير شويزان) فى معارك ضد الفاطميين وأنه كان يمتلك ضياعا دون تحديد أماكنها...انظر المقريزى، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، الهيئة العامة لقصور الثقافة (الذخائر)، سنة ١٩٩٩، ج١، ص ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١٢١.

فى حين يدافع الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق عن شخصية الناصر محمد بن قلاوون قائلا:

".. ولقد كان يسعده دائما أن يرى أمراءه ومماليكه ورجال دولته ينسجون على منواله فى التعمير والإصلاح، ومن هنا أصبحت "موضة العصر"{[1]} فى الحقيقة هى التشييد، ولشد ما كان يثلج صدره أن يعلم أن أحدا قد أنشأ عمارة، فكان ينتهز الفرصة لكى يشكره أمام الناس بعنايته بالتعمير، ثم يسعى سرا إلى مساعدته بالمال والآلات حتى يتم العمل الذى بدأه فى غير ضيق أو عنف.." {[2]}

وهو ما يخالف رواية ابن إياس ضمنيا والذى يتهم الناصر محمد بن قلاوون بالاستيلاء على النحارية بعد تعميرها واقتطاعها من جملة أملاك الأمير سنقر السعدى.

وقرية النحارية تحمل اسم الرئيس محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية ، حيث مسقط رأس والده، وبالقرية عدد من المساجد والأضرحة وتظهر بها بوضوح وجود الشواهد المصرية القديمة المزدانة بالنقوش الهيروغليفية، وأشهر مساجد القرية مسجد "ابن الزين" السابق الإشارة إليه ومسجد داود العزب وبه مئذنة رشيقة فقدت قمتها إلا أنها تحتفظ بأغلب عناصرها المعمارية والزخرفية ويحتفظ المسجد بنص تأسيسى هو محور هذا البحث، وبالقرية عدد من القباب الضريحية كضريح سيدى حامد وضريح سيدى على أبو طرطور الموجود بعزبة أبو طرطور بالنحارية، كما أن بها بعض المقامات المنتشرة بأراضيها الزراعية دون وجود قباب أو غرف فوقها كمقام الشامى والطبلاوى وسيدى جاجا، وجميعها بلا شواهد ويشير إليها تراكم الطمى فوقها على شكل هرمى بارز ومحدب، ويراعى أهل القرية الحفاظ عليها جيلا بعد آخر.

---

١- ذكرها محمد عبد العزيز مزوق بلفظة "مودة" بحرف الدال.

٢- محمد عبد العزيز مرزوق، الناصر محمد بن قلاوون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (سلسلة أعلام العرب)، ص ٣١٩، ٣٢٠.

## اللوحة التأسيسية بمسجد داود العزب

## ٦٧٩هـ / ١٢٨٠م

لم يتبقى من المسجد القديم سوى النص التأسيسى المنقوش على لوح رخامى مثبت على قاعدة المئذنة بالجدار الجنوبى الغربى للمسجد من الداخل، بالإضافة للجزء الأعظم من المئذنة مملوكية الطراز، والتى فقدت الجزء العلوى منها، أما باقى المسجد فتم تجديده وهو حديث تماما، ولا يحمل أية سمات معمارية أو طرازا بنائيا مميزا، كذلك لم ترد حول المسجد الأصلى إشارات بالمصادر التاريخية.

### اللوحة التأسيسية

وهى لوحة رخامية مثبتة على واجهة قاعدة المئذنة بداخل المسجد، بالجهة الجنوبية الغربية منه، وتم طلاء اللوحة بعدة طلاءات متتالية زيتية وبلاستيكية، ولكنها حتى الآن تحتفظ بملامحها الأصلية من حيث النقش الواضح.

اللوحة مستطيلة أبعادها ٣٢.٥ سم طول * ٣١.٨ سم عرض

والكتابة داخلها فى ستة سطور أفقية بالخط الثلث المحفور بالبارز داخل إطار اللوحة البارز، ونصها كالتالى :

١- بسم الله الرحمن الر [حيم]

٢- مما امر بانشا هذه المسجد ا

٣- لمباريك العبد الفقير الى ا

٤- الله تعالى ايدغدى الا

٥- تابكى ابتغا لوجه الله غفر الله

٦- له فى شهور سنه تسع وسبعين وستمايه

ويلاحظ فى النـــص عدة ملاحظات:

١- عدم اكتمال كلمة (الرحيم) فى نهاية السطر الأول وأن الكلمة كتبـــت فى أصلها (الـــر) فقط وذلك لعدم وجود مساحة باللوحة، واكتفى الكاتب بنقش جزء بارز غير محدد المعالم بزاوية اللوحة العلوية اليمنى رغم اهتمام الناقش باستكمال نهايات بعض الكلمات فى بدايات السطور التى تليها!

٢- انتشار الأخطاء الإملائية بالنقش، حيث استخدام اسم الإشارة (هـــذه) فى السطر الثانى للإشارة للمسجد بدلا من اسم الإشارة (هذا).

٣- عدم نقش الهمزة أسفل حرف الألف فى صورته المركبة فى كلمة (بإنشـــاء) بالسطر الثانى، ولا فى نهاية الكلمة، ولا بحرف الألف فى صـــورته المركبـــة فى كلمـــة (الأتابكى) بالسطر الخامس، وعدم استخدام الهمزات نهائيا بالنقش ربما يرجع هذا لضيق المساحة أو لصعوبة حفرها أو لضعف الكاتب فى اللغة والإملاء، ولكن وجد بالنص بعض العناصر الزخرفية الزائدة عن النص وهو ما ينفى وجود الاحتمالين الأولـــيين، ويـــرجح فرضية ضعف الكاتب اللغوى والإملائى.

٤- وجود ياء زائدة تتوسط كلمة (المبارك) بالسطر الثالث، حيث كتبت هكذا (المباريك).

٥- اضطر الخطاط لتقسيم حروف بعض الكلمات واستكمال بقية الكلمـــة فى بداية السطر التالى لضيق المساحة مثل كلمة (المبارك) بدأ بـــحرف الألـــف فى صـــورته المفردة فى نهاية السطر الثانى واستكمل باقى حروف الكلمة فى السطر الثالث. وكـــذلك كلمة (الأتابكى) بدأ بحرف الألف فى صورته المفردة وحرف اللام فى صـــورته المركبـــة المبتدأة، يليه حرف الألف فى صورته المركبة (الا) فى نهاية السطر الرابع ثم استكمل باقى حروف الكلمة عند بدء السطر الخامس، ولكن الخطاط استخدم الفكرة بشكل خـــاطئ حينما وضع حرف ألف زائد بصورته المفردة فى نهاية السطر الثالث لا حاجة له، وبـــدأ السطر الرابع بلفظ الجلالة (الله) كاملا متضمنا حرف الألف بصورته المفردة مرة ثانية.

٦- التاريخ الوارد بالنص هو ٦٧٩هـ (١٢٨٠- ١٢٨١م)، وهو عصر السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨- ٦٨٩هـ/ ١٢٧٩- ١٢٩٠م)، وهو ما يعنى وجود حياة بالنحارية وإنشاء عمارتها قبل القرن الثامن الهجرى (١٤م)، وهو ما يرجح رواية المقريزى عن رواية ابن إياس الحنفى الذى أرجع إنشاء وتعمير النحارية إلى سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م فى ولاية السلطان الناصر محمد قلاوون الثالثة والتى استمرت من (٧٠٩- ٧٤١هـ / ١٣١٠- ١٣٤١م)، والذى قد تولى السلطنة لأول مر فى سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م، فى حين أرجعها المقريزى للقرن ٧هـ/ ١٣م، والذى ذكر أن بناء سنقر السعدى لمسجده بها بدأ سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م.

٧- النص واضح الكلمات والعبارات تماما، واسم المنشئ أيدغدى من الأسماء التى وجدناها فى كتب التراث عن العصر المملوكى فهناك "جمال الدين أيدغدى الحاجبى الناصرى" و"جمال الدين أيدغدى العزيزى"{١}، وهو فى حالتنا تلك كما يذكر القلقشندى شخص تابع لأتابك عسكر مصر، وليس هو الأتابكى ذاته، لأن اسمه ورد قبل لقب الأتابكى كما سيأتى ذكره فيما بعد.

## الأتابكى (اللقب الوارد بالنص)

(الأتابكية) ويعبر عن صاحبها بأتابك العساكر. قال السلطان عماد الدين فى "تاريخه": وأصله أطابك ومعناه الولد الأمير، وأول من لقب بذلك نظام الدولة وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى حين فوض إليه ملكشاه تدبير المملكة سنة خمس وستين وأربعمائة، ولقبه بألقاب منها هذا، وقيل أطابك معناه أمير أب، والمراد أبو الأمراء، وهو أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب الكافل، وليس له وظيفة ترجع إلى حكم وأمر ونهى، وغايته رفعة المحل وعلو المقام. {٢}

---

١- ابن تغربردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف،ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) سنة ٢٠٠٨م، ج٧، ص ٤٠٨ فهرس.

٢- القلقشندى (أبى العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلةةالذخائر)، سنة ٢٠٠٥م،ج ٤، ص ١٨.

أما لقب "الأتابكى" فقد أورده القلقشندى القرن (٩هـ /١٥م) قائلا: وهو من ألقاب أمير الجيوش، ومن فى معناه كالنائب الكافل ونحوه، وهو بالأتابك أخص، وقد تقدم معنى الأتابك فى الكلام على ألقاب أرباب الوظائف، وأن أصله بالطاء فقلبت تاء فى الاستعمال، وأن معناه "الأب الأمير" وحينئذ فتكون النسبة فيه للمبالغة. نعم إن نُسِبَ إليه غيره من أتباعه كانت النسبة إليه حقيقية على بابها. {[1]}

و يذكر حسن الباشا بخصوص اللقب: من المحتمل أن هذه الوظيفة نشأت فى المجتمع التركمانى القديم متمشية مع نظمه الاجتماعية وتقاليد وعاداته. وكانت مهمة الأتابك هى الوصاية على أولاد السلطان ورعايتهم وتربيتهم. وكانت هذه الوظيفة مقصورة فى معظم الأحيان على أمراء الترك.

ولم تعرف هذه الوظيفة بصفة رسمية إلا فى سنة ٤٦٥هـ / ١٠٧٢- ١٠٧٣م، وذلك حين فوض السلطان ملكشاه ابن ألب أرسلان السلجوقى إلى وزيره نظام الملك أمر تدبير المملكة ولقبه بألقاب منها (أطابك). وقد أطلق لقب أتابك على نظام الملك فى كتابة أثرية بتاريخ ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م على لوح من الرخام محفوظ بمتحف دمشق. وتتعلق هذه الكتابة بإجراء بعض العمائر بالجامع الأموى بدمشق. {[2]}

ولم تقتصر هذه الوظيفة على الوصى على ولى العهد فقط، بل جرت العادة أن يعهد بجميع أبناء السلطان السلجوقى، وبالقُصّر من أفراد الأسرة السلجوقية إلى أتابكة يتولون تنشئتهم وتربيتهم

ورعايتهم. ولما كان السلاطين السلاجقة ميالين إلى إسناد حكم الأقاليم المختلفة فى سلطنتهم إلى أبنائهم وبعض أفراد أسرتهم صار الأمير السلجوقى يشرك أتابكه فى الحكم والإدارة ويعتمد عليه فى حل مشاكله سواء فى الداخل أو فى الخارج.

من جهة أخرى ظلت وظيفة الأتابك معروفة عند الأيوبيين إذ جرت عادة سلاطينهم أن يولوا أبناءهم وأفراد أسرتهم حكم ولاياتهم، وكانوا يلحقون بهم أتابكة أو

---

[1]- القلقشندى، المصدر السابق، ج ٦، ص ٦.

[2]- حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، سنة ١٩٦٥م، ج١، ص ٣، .٤

أوصياء.ويبدو أن الأتابك بمعنى الوصى كان معروفا فى بداية عصر المماليك، غير أن وظيفة الأتابك لم تلبث أن صار لها دلالة أخرى فى هذا العصر إذ استخدمت على سبيل الاختصار للإشارة إلى أتابك العسكر. {[1]}

ومن جهة أخرى كانت لفظة أتابك تعنى رئيس أو كبير ومن ثم كانت تضاف إلى أمراء طوائف مختلفة لتدل على رؤساء أو كبراء هذه الطوائف مثل أتابك طائفة الإسماعيلية وهو اسم رئيس طائفة الإسماعيلية فى الدولة المملوكية وكان يولى من قبل السلطان ويعتبر من أرباب السيوف فى عرف ديوان الإنشاء، وكان يسمى أيضا أتابك المجاهدين. {[2]}

ومن الملاحظ أن هذه الصيغة استخدمت كلقب فخرى فى عصر المماليك، وهو أعلى الألقاب الفخرية المضافة إلى لفظة الجيوش.

وكذا هناك (أتابك العسكر) بمعنى كبير أو رئيس الجيش، وقد يختصر الاسم أحيانا فيقال الأتابك أو الأتابكى. وترد الوظيفة بصيغ مختلفة مثل (أتابك العساكر المنصورة بالممالك الإسلامية) أو (أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية) والصيغة الرسمية هى أتابك العساكر المنصورة وهو قائد الجيوش المملوكية.
وهى أرقى الوظائف العسكرية المملوكية ومتوليها أكبر الأمراء المقدمين بعد النائب الكافل وربما وليها النائب الكافل نفسه وربما استغنى به عن النائب الكافل، وكان يكتب له بأرفع الألقاب والأدعية وله نفوذ عظيم، وكان لأتابك العسكر بالديار المصرية بيت رسمى.
وربما أسند له الوصاية على ولى العهد أو السلطان القاصر، إذ أورد القلقشندى أنه غالبا ما يكون بالدولة (أتابك عسكر) إذا كان السلطان طفلا أو نحو ذلك.

وأول من شغل أتابك العسكر فى عصر المماليك البحرية هو عز الدين أيبك ، وكان ذلك فى عهد شجر الدر، ثم اختاره المماليك بعد ذلك سلطانا عليهم، واستمرت هذه الوظيفة فارضة نفسها فيما بعد، حتى أخذت تضمحل فى القرن ٩هـ/١٥م، ويذكر

---

[1]- حسن الباشا، المرجع السابق، ص ٤، ١٠.

[2]- حسن الباشا، المرجع السابق، ص ١١، ١٣

القلقشندى أن أتابك العسكر فى عصره لم يكن له وظيفة ترجع إلى حكم وأمر ونهى وإنما غايته رفعة المحل وعلو المقام. {[1]}

وبالنسبة للوظيفة وتراتبيتها فى سياق العبارة، فقد يأتى اللقب الدال على الوظيفة بعد الاسم مباشرة، فيقال مثلا "قوصون الساق"، ويليه لقب النسبة إلى السلطان، فيقال مثلا "بكتمر الجوكندار المنصورى السيفى" وهو يشير إلى انتماء صاحب اللقب إلى "السلطان المنصور سيف الدين قلاوون". وإذا كان لقب النسبة إلى السلطان مسبوقا بلقب الوظيفة كما هى الحال فى المثال السابق، دل ذلك على أن صاحب اللقب كان يشغل الوظيفة المذكورة فى عصر السلطان المنسوب إليه، فالترتيب اللقبى فى المثال السابق يشير إلى أن بكتمر كان "جوكندار" فى عصر السلطان المنصور سيف الدين قلاوون. {[2]}

أما أتابكى فقد أضيف للوظيفة أو اللقب ياء النسبة، وتتحدد دلالة هذه الكلمة بحسب وضعها فى سياق الجملة وسلسلة الألقاب بالنسبة للاسم، فإذا وردت قبل الاسم كانت لقبا فخريا لصاحبه جاء بصيغة المبالغة، وذكر القلقشندى أنه ينعت به أمير الجيوش ومن فى معناه كالنائب الكافل ونحوه.

أما إذا جاءت بعد الاسم فإنها تصبح لقب نسبة يدل على تبعية صاحب الاسم إلى أتابك {[3]}.

وعليه فشخصية أيدغدى الأتابكى الواردة فى النص الذى بصدد دراسته، قد ورد لقب الأتابكى بعد اسم الشخص أيدغدى، وليس قبله، لذلك فهى شخصية تابعة للأتابك فى هذه الفترة الزمنية، ومن رجاله الخاصة، وليس هو الأتابك ذاته.

---

[1]- حسن الباشا، المرجع السابق، ص ١٣، ١٤، ١٥.

[2]- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص١١١.

[3]- حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ص ٢٢.

## النتائج

واللوحة الأثرية محل الدراسة تحمل تاريخا مقاربا للفترة التى نشأت فيها تاريخيا قرية النحارية بحسب ما ورد بمصادر المؤرخين، وهى الفترة التى كانت قطعة لأجناد الحلقة، وتعد شاهد مرجح لرواية المقريزى، فى حال ثبوت كونها تعود فى الأصل للقرية وليست منقولة إليها.

وأجناد الحلقة هم الطبقة الثانية التى ذكرها القلقشندى وهم: عدد جم وخلق كثير، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعممين وغيرهم، بواسطة النزول عن الإقطاعات.

وكل أربعين نفس منهم مقدم منهم، ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج العسكر كانت مواقفهم معه، وترتيبهم فى موقفهم إليه. {[1]}

وهى تفتح باب للدراسة التاريخية المتعلقة بهذه الفترة الزمنية، وتحدد بشكل كبير وجود حياة مستقرة بقرية النحارية فى العصر المملوكى، تعود لفترة زمنية سابقة بعض الشئ للمستقر تاريخيا فى المصادر التاريخية، بالإضافة للقيمة الأثرية الكبيرة للوحة تأسيسية، تحتفظ بها منطقة الدلتا منذ القرن ٧هـ/ ١٣م. وكذلك تحديد نوع وشكل ونمط الخطوط المستخدم فى نقوش وكتابات هذه الفترة الزمنية فى كتابات الأقاليم والدلتا.

وتم خلال البحث الربط بين اللوحة التأسيسية وتعمير قرية النحارية فى العصور السابقة، ومتابعة تطور تسمية القرية عبر العصور.

كذلك تم خلال البحث تحديد اسم ومكانة المنشئ "أيدغدى الأتابكى" ودوره الوظيفى، وإن كان الاسم صعب القراءة على أرض الواقع، إلا أنه بالبحث من خلال

---

[1]- القلقشندى، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٦.

وانظر أيضا السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م / ١٣٨٧هـ، ج٢، ص ١٢٩.

المصادر التاريخية، تم التعرف على الأسماء المشابهة فى نفس الفترة الزمنية بالفترة المملوكية، وتحديده بدقة ومطابقته على النص الوارد باللوحة محل البحث. ولكن لم يتيسر لنا الوصول لترجمة كاملة بشأنه، وإن كان البحث يمكن أن يفتح بابا طيبا للباحثين فيما بعد، فى حالة ظهور شواهد تخص فترة زمنية مقاربة تاريخيا ونصيا، قد تفتح لنا مجالا لمعرفة ترجمة مرضية لشخصية المنشئ "أيدغدى الأتابكى".

والمسجد المحتفظ باللوحة يسمى"داود العزب" ولدينا هنا شخصية أخرى معروفة باسم "داود الأعزب" يشتهر لدى العامة باسم داود العزب، وقد ذكره السخاوى فقال: "وتوفى الشيخ داود الأعزب التفهنى فى بلدة تفهنا فى ليلة الجمعة فى الثلث الأول من الليلة التى يسفر صبحها عن السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة.{[1]} وإليه تنسب قرية (تفهنا العزب) مركز زفتى بمحافظة الغربية. وهو مدفون بمسجده بالقرية وليس له علاقة بادية من خلال المصادر التاريخية، بشخص داود العزب الذى بالنحارية، ويغلب الظن أن داود العزب بالنحارية هو شيخ دفن بالمسجد فى مرحلة متأخرة بعض الشىء فنسب المسجد إليه.

ويعد النقش محل الدراسة إضافة جيدة لمجموعة النصوص التأسيسية والشواهد والمراسيم بمنطقة آثار وسط الدلتا.

* يحتفظ المسجد {[2]} بمئذنة أثرية شامخة مبنية بالآجر، محتفظة بأغلب عناصرها المعمارية والزخرفية وفاقدة لقمتها فقط، وتم تدعيم قاعدتها بحزام خرسانى حديث لصلبها، وتم عمل دراسة أثرية لها فى سبتمبر من العام ٢٠٠٨م.

---

[1]- السخاوى (نور الدين على بن أحمد، ت بعد ٨٨٩هـ)، تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، تحقيق ومراجعة وتعليق/ محمود ربيع وحسن قاسم، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ص .٩٨

[2]- ذكر الباحث/ أحمد محمد صلاح الدين عبد السلام – اللوحة محل الدراسة بالإشارة فى رسالته للماجستير بعنوان "النقوش الكتابية على العمائر والتحف الإسلامية فى محافظة الغربية والمنوفية حتى القرن الـ١٩"، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ٢٠٠٨م. دون أن يبحر فى دراستها، أو يتم قراءتها أو يظهر ما بها من أهمية تاريخية أو تحديد اسم المنشئ ووظيفته أو علاقة النقش بتاريخ القرية ونشأتها.

وأخيرا هذه اللوحة كشاهد أثرى وتاريخى قيم تستحق أن تسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية سواء بالاحتفاظ بها داخل المسجد، أو حتى بفكها ونقلها لأحد متاحف مصر بعد عمل توثيق دقيق لمكانها بالمسجد، لكى يظل الارتباط بين اللوحة والمكان محفوظا، ولا يضيع بمرور الزمن. {[1]}

١- هذا البحث تم تقديمه لمنطقة آثار وسط الدلتا فى شهر سبتمبر ٢٠٠٨م ، وألقى صاحبها محاضرة عن هذه اللوحة يوم ١٣ /٢٠١١/٦م فى الملتقى العلمى للآثاريين بمقر وزارة الدولة لشئون الآثار، والذى أقيم فى الفترة من ١٢ إلى ١٦ يونيو ٢٠١١م،

وقد ناقش البحث يومها الدكتور/ أحمد توفيق الزيات – مستشار السيد وزير الدولة لشئون الآثار، وأوصى بتسجيلها فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

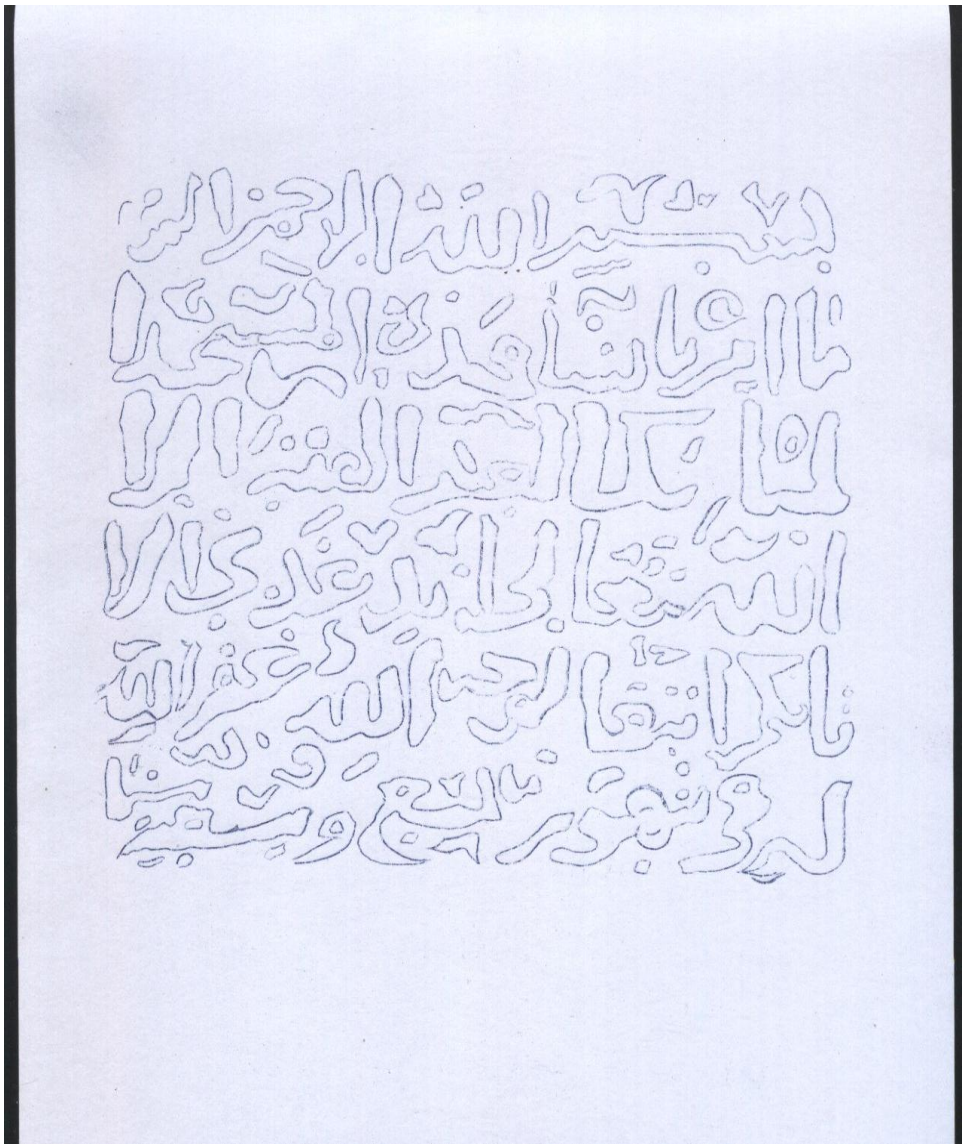

**شكل (١) توضيحى يبين تفريغ كتابات النص التأسيسى بمسجد داود العزب بقرية النحارية – مركز كفر الزيات – محافظة الغربية (٦٧٩هـ/١٢٨٠– ١٢٨١م)**

**(عمل الباحث)**

لوحة (١) اللوحة الرخامية التأسيسية بمسجد داود العزب بقرية النحارية – مركز كفر الزيات – محافظة الغربية (٦٧٩هـ/١٢٨٠– ١٢٨١م)

لوحة (٢) أخرى تبين موضع اللوحة الرخامية التأسيسية بمسجد داود العزب بقرية النحارية – مركز كفر الزيات – محافظة الغربية (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠– ١٢٨١م)

# المصادر والمراجـــع

## أولاً: المصادر


١- ابن إياس "محمد بن أحمد بن إياس الحنفى" (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق/ محمد مصطفى، (٥أجزاء فى ٧مجلدات)، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) ١٩٩٨م.

٢- ابن بطوطة "أبو عبد الله محمد" (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، تحفة النظار فى غرائب الأسفار وعجائب الأمصار، (جزءان)، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية لمالكها ومديرها السيد (عمر حسين الخشاب)، سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

٣- ابن تغربردى "جمال الدين أبى المحاسن يوسف" ( ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١٦ مجلد)، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر) سنة ٢٠٠٨م.

٤- ابن دقماق "صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر"،(ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، الطبعة الأولى، بولاق ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م.

٥- ابن مماتى "الأسعد" (ت ٦٠٦هـ /١٢٠٩م)، كتاب قوانين الدواوين، جمع وتحقيق/ عزيز سوريال عطية، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، ٢٠١٢م.

٦- الزبيدى "محمد مرتضى الحسينى الزبيدى"، (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس،(أربعون مجلد) تحقيق/ عبد العليم الطحاوى، راجعه عبد الكريم العزباوى وعبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت (المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب)، سلسلة التراث العربى.

٧- السخاوى "شمس الدين محمد بن عبد الرحمن"، (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (١٢ جزء)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

٨- السخاوى "نور الدين على بن أحمد"، (ت بعد ٨٨٩هـ)، تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، تحقيق ومراجعة وتعليق/ محمود ربيع، وحسن قاسم، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

٩- السيوطى "الحافظ جلال الدين عبد الرحمن"،(ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (جزءان) دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م / ١٣٨٧هـ.

١٠- القلقشندى " أبى العباس أحمد"، (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، (١٦ مجلد)، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، سنة ٢٠٠٥م.

١١- المقريزى " تقى الدين أبى العباس أحمد بن على"، (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق د. جمال الدين الشيال، ود. محمد حلمى

أحمد (٣ أجزاء) الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، سنة ١٩٩٩م.

- السلوك لمعرفة دول الملوك، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٩٤٢م.

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (٤ أجزاء)، الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر)، سنة ١٩٩٩م.

١٢- على باشا مبارك (ت ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، (٢٠ جزء)، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٧م، عن طبعة بولاق سنة ١٣٠٥هـ.

## ثانياً: المراجـــــع:

١- أحمد محمد صلاح الدين عبد السلام، النقوش الكتابية على العمائر والتحف الإسلامية فى محافظة الغربية والمنوفية حتى القرن الـ١٩، ماجستير "مخطوطة" بشعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا ٢٠٠٨م.

٢- ا.د حسن الباشا

- الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م،

- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، جزءان، دار النهضة العربية ١٩٦٥م.

٣- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

٤- د. محمد عبد العزيز مرزوق، الناصر محمد بن قلاوون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (سلسلة أعلام العرب).